تراث العرب الخططي والمعماري في العصر الإسلامي مدينة "سامراء" أنموذجاً

(دراسة في التراث الفكري والعلمي العربي الإسلامي)

أ. م. د. محمد احمد هربود العيساوي
جامعة تكريت/ كلية التربية

المقدمة

الازدهار والتقدم في تمصير المدن وبناءها وتخطيطها تحصيل حاصل الظروف والصراعات التي توصل إليها الإنسان العراقي منذ عصور ما قبل التاريخ ومواجهات تلك التحديات كانت السبيل في النمو والتطور والعمل الخططي في في مجمل الأفعال والأقوال والأعمال في تلك الدهور الطويلة من حياته على الأرض قبل أن يهتدي إلى كيفية البدء بتنظيم شؤون حياته اليومية باذلاً كل الجهد حتى توصل إلى أن يصنع لنفسه وأسرته مكاناً بدائياً يستقر فيه مع من يعوله ويسكن، وبعدها أخذ المراحل الأولى في الزراعة وتلى ذلك أموراً تهم الحياة اليومية والمعيشة، فالمتتبع في مجال التراث والعمران والتخطيط يجد أن أولويات ذلك هي من الصعاب الواسعة النطاق التي مرت على الإنسان حينها، وإن هذا النمط الحضري القديم الذي ظهر بادئ الأمر في هذه المنطقة (العراق) من العالم يحتاج إلى أن يفهم بشكل واضح فلا بد من الإشارة المفصلة للظروف القاسية التي مر بها إنسان تلك العصور حتى يكون من المناسب أن توصف تلك الإنجازات من المدن والتخطيط لها ومراحل الإعداد للعمل وأساليب الزراعة البدائية أوصلت كل الدارسين في هذا المجال إلى القول بوصف العراق ومدنه هما مولد الحضارة الراقية القديمة والتخصص لعملية التحضر فيها واتساع النفوذ الاقتصادي والاجتماعي والسياسي وبدايات توزيع وتقسيم نظم الحياة العامة.

وكان اختيارنا مدينة (سامراء) المدينة العراقية ذات التراث الحضاري والفكري والسياسي والاقتصادي هي من بين أخواتها مدن العراق لما لهم من سابقة في حيز الوجود الإنساني وتقديم الأفضل ثم الأفضل في المجالات كافة موطنةً كل الإمكانيات لتوفير الحياة التي تليق بالإنسان مهما كان لونه أو جنسه أو فكره.

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

هيكل البحث

تركزت الدراسة على تراث العرب الخططي والمعماري في العصر الإسلامي ومدينة (سامراء) أنموذجاً، وفي ثلاث مطالب سبقتها المقدمة وكانت نهاية البحث خاتمة وأهم ما تم التوصل إليه الباحث من خلال هذه الدراسة.

ففي المطلب الأول: تم الوقوف عند النشاط والتطور الحضاري العربي والإسلامي في بناء المدن.

وأما المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في اختيار وتخطيط المدن الإسلامية .

وأخذ المطلب الثالث: تناولنا فيه سامراء والخليفة العباسي المعتصم وأسمها ومكانتها والتخطيط لها.

ثم خاتمة البحث وقائمة المصادر والمراجع.

ومن الله التوفيق

المطلب الأول

تراث العرب الخططي والمعماري في العصر الإسلامي في بناء المدن

النشاط والتطور الحضاري العربي والإسلامي هو الدعامة الأساسية التي دفعت عجلة التنمية الإدارية، والفكرية، والسياسية، والاقتصادية، والعمرانية للوصول إلى المعالم الحضارية التي تميز بها الشرق الأدنى القديم منذ أن بسط إنسان العراق القديم سبل التعامل مع أساليب العيش للاستمرار بالحياة بالرغم من أن تلك الأساليب بداية الاستعمال لكنها جاءت من معاناة وظروف قاسية أدت لصراعات وتجاذبات اهتدى من خلالها عبر مراحل زمنية امتدت من عصور ما قبل التاريخ إلى العصور التاريخية التي مكنت الإنسان العراقي من الوقف عند أساسيات النمو والتطور الحضاري، أما مراحل التخطيط للعمل والأعداد لمواجهة تحديات أنجاز العمل في المستقبل ولا يترك تحت رحمة الظروف والمفاجأة، بل يأخذ في الاعتبار توقعات المستقبل والإمكانات المتاحة حالاً ومستقبلاً في سائر مجالات العمل الأخرى[١]، وأما عن العمارة التي هي نتيجة كل محاولة قام بها الإنسان وهدف بها إلى أن يوفر في معيشته ثلاثة مطالب كلها أو بعضها وهذه المطالب هي (الراحة، الأمن، الجمال)، ويؤيد هذا أن جميع المراجع التي وضعت عن تاريخ العمارة تبدأ دائماً بعمارة عصور ما قبل التاريخ وعمارة الأقوام البدائية إذا ما كان لها مخلفات باقية[٢].

إن العوامل العسكرية، والإدارية، والتجارية، متلازمة في نشأت المدن في المشرق القديم وبخاصة العراق، فالإدارة ضرورة أولية استعملت منذ قيام المجتمع المستقر، والعوامل السياسية لها دور مباشر لقيام المدن في العراق حين من الدهر لاختلاط فكرة العامل السياسي بفكر المدينة، وتم في عصر دويلات المدن التي تبلورت في أوروك وأوبر في جنوب العراق أيام السومريين وأكد أيام الأكدين، وبلغت القمة في بابل منذ عصور العهود البابلية الأقدم، والقديم، والوسيط، والحديث، وكانت بلاد أشور من جهة الشمال للعراق أيضاً تهتم بتوفير المعالم

الأساسية والاجتماعية في مدن شمال العراق، وقد شكلت المدينة سياسياً وعمرت بشكل الوحدة المكانية الإدارية التي قامت من أجلها وتناسبت منها وتطورت بتطورها[٣].

وفي الإسلام أيام الراشدين والأمويين، نشأت ونمت وتوسعت المدن أثناء حركة الفتوح العربية الإسلامية وبعدها في شمال ووسط وجنوب العراق، فأصبحت هذه المدن مركزاً للفتوح والإدارة. أما في أيام العباسيين وغيرهم من حكام المسلمين تبلورت فكرة المدينة السياسية مصحوباً بمحاولات لتنظيم مراكز للتجمع السكاني تنظيماً إدارياً وتعيين هيئات للإشراف على شؤون الإفراد، وتنسيق العلاقات وفض النزاعات التي تحدث بينهم والسهر على استتباب الأمن الذي يخدم الكيان السياسي الجديد. وبهذا حرصت الأسر التي تنال النجاح عن تكوين مدينة تكون مركزاً لها ودليلاً على انتصارها، وتكررت هذه الظاهرة في الحياة الإسلامية[٤].

ولهذا الاتجاه أمثلة متعددة في نشاط وتطور كثير من المدن السياسية في العالم العربي الإسلامي، فمثلاً نجد أيام العباسيين تعددت العواصم الانتقالية فمن الكوفة إلى الحيرة فالانبار وهاشمية الكوفة ومن بعدها بغداد ومرو وسامراء والمتوكلية في العراق، وفي مصر تعددت العواصم المنشأة أيضاً فمن الفسطاط إلى العسكر إلى القطاع ومن بعدها القاهرة، كما تعددت وتطورت المدن السياسية على أيدي العرب في الأندلس، فمن قرطبة إلى الزهراء وإلى أشبيلية فغرناطة.

وفي جمال المدن التي نشأت بظروف سياسية تقف بغداد وسامراء في مقدمة المدن العربية والإسلامية التي نشأت كحواضر في العراق خاصة وفي العالم الإسلامي عامة[٥]. وسنقدم في بحثنا هذا إلمامة متواضعة عن سامراء.

وظهور مثل هذه المدن أصبح من الممكن الإشارة إلى بعض المقاييس التي من خلالها يمكن التفريق بين القرى والمدن القديمة، فكان تقسيم العمل أو حجم السكان أو البعد السكاني واستعمال الكتابة والمباني العامة واستعمال النظام الإداري والمالي وحجم الضرائب فضلاً عن الظواهر التي قام الإنسان باستيطانها والتي شملت المراكز العامة والقصور ودور العبادة والمساكن الثابتة والطرق ومشاريع الري وإنشاء الترع والجسور والزقورات[٦]، وكانت ملوية سامراء هي من بين أهم تلك الإنجازات الحضارية والمعمارية في العمارة العربية الإسلامية، وإن ظاهرة التباين في استعمالات الأرض داخل المدن تدل على أن المدينة الواحدة كانت تجمع في الغالب بين عدد من الوظائف التي تخدم بها سكانها المحليين فضلاً عن الجماعات البشرية المحيطة بها[٧]،وتتمثل المباني العامة كالمعابد والقصور قلب المدينة القديمة وتعتبر هذه المؤسسات (المركز) التي تتوجه إليها أنظار السكان، ومنها تتفرع الطرق العامة[٨].

المطلب الثاني

العوامل المؤثرة في اختيار وتخطيط المدن الإسلامية

هناك عدة عوامل مؤثرة تأثيراً جلياً في اختيار المدن الإسلامية وتخطيطها ونوجز منها:

١- العامل الديني

إن العامل الديني له أثر في اختيار المدن منذ الوهلة الأولى للاستيطان وتطورت وتعددت أساليب الحياة فكان نظام الرعاية الشامل لجميع البشر جعل العرب المسلمين بعد الفتح يرسخوا سيادة الإسلام في البلاد المفتوحة، فكان وضعهم الجديد في الأمصار المفتوحة هو بناء المساجد واختيار المكان المناسب والمساحة والموقع[٩]، وقد قام الرسول محمد ﷺ بناء مسجده في المدينة المنورة في بداية الدعوة الإسلامية دليل على الحفاظ والتواصل الإنساني والإسلامي، وكان ضريح الإمام علي بن أبي طالب > سبب في إقامة مدينة النجف قرب الكوفة، ومشهد الإمام الحسين > أثره في نشأت مدينة كربلاء وظهرت مدينة الكاظمية شمالي بغداد وعلى ضفة نهر دجلة اليمنى وحول قبري (الكاظميين – موسى الكاظم ومحمد الجواد >)[١٠]، ونجد اليوم من الملاحظ الأهمية العمرانية والحضرية للأثر الديني في تلك المدن.

٢- العامل السياسي

لهذا العامل أثره في نشأة عدة مدن بالعراق وتطورها، إذ كان سبباً هاماً للإفادة من تنظيم مراكز إدارية جديدة كحماية مصالح الدولة السياسية والاجتماعية من الأخطار الداخلية والخارجية[١١]، وكان اختيار موقع بغداد الستراتيجي للأهمية السياسية وصاحب بغداد الذي مثل بين يدي الخلفية حينما استشاره عن موضع بغداد القديم فقال: (وأنت بين انهار لا يصل إليك عدوك، وأنت بين دجلة والفرات لا يجيئك أحد من المشرق والمغرب إلا احتاج العبور وأنت متوسط البصرة وواسط والكوفة والموصل والسواد كله ...)[١٢].

٣- العامل الجغرافي

أن معظم المؤرخين يتفقون أن من مراحل الاستيطان واختيار المدن وسببه العامل الجغرافي، وأن المكان الذي شيده المعتصم عاصمة سامراء (سر من رأى) كان من بين المدن العربية والإسلامية ثم اختياره من الناحية الجغرافية لأهميته وكان لسكانه نصيب من الحضارة تمتد إلى عصور سحيقة في التاريخ[١٣].

٤- العامل العسكري

كانت العامل الحربي والعسكري مهماً للسيطرة على المراكز العسكرية لضرورات الفتح في البداية ونشوء معسكرات البصرة والكوفة والفسطاط وغيرهما من المعسكرات على رغبة نحو الاستقرار البشري في هذه الفترة من عمر الدولة الإسلامية الفتية[١٤].

٥- عامل البيئة والمناخ والصحة

من الطبيعي أن تتمثل البيئة والمناخ والصحة من ضمن أوليات العوامل الهامة في اختيار وتخطيط المدن عبر العصور حتى العصر الإسلامي، فقد تم أخذ بالحسبان توافر عامل المياه والأنهر والقنوات وأهمية الموقع الجغرافية مع مناخ يسهم في نشأت بعض المستوطنات في بادئ الأمر ومن ثم إلى مراكز السكن مثل القرى والأديرة والمدن الصغيرة وبالتالي كانت العواصم المركزية للدولة[١٥].

٦- العامل الإداري والاقتصادي

كان العامل الإداري والاقتصادي سبباً في نشأة المدن والعواصم ومن تلك المدن هي مدينة واسط التي أنشأها الحجاج بن يوسف الثقفي الوالي الأموي، بعد أن لاحظ بنفسه عدم جدوى التنقل في إقامته لإدارة الولاية بين الكوفة والبصرة[١٦].

٧- عامل الخوف

من الطبيعي أن يكون عامل الخوف من العوامل المؤثرة في اختيار مواقع المدن والعواصم لوجود مفارقات شتى بين البيئة من جانب وبين العوامل الأخرى سوى جغرافية أو اقتصادية أو سياسية وغيرها من العوامل التي استخدامها بشكل أمثل والذي يؤدي إلى الحيوية في تنظيم تلك المدن والبلدان في إطار وحدة وسيادة البلدان والمدن في مجال حيوي هام وغالباً كانت تلك المدن تحاط بالأسوار والخنادق لحمايتها من هجمات القبائل المتجولة، وأطماع الحكام المجاورين[١٧]، وكان مدى تظافر دراسة جملة العوامل المؤثرة على نطاق أشكال العمران البشري الذي أقامه الإنسان على الأرض، وقد قيل بحق أن التاريخ ظل الإنسان على الأرض واضحة ما أن الجغرافية ظل الأرض على الزمان[١٨]، وكانت المفاهيم مشتركة بين التطورات العمرانية والمدنية متواصلة منذ عصور ما قبل التاريخ إلى عصرنا الحاضر.

المطلب الثالث

سامراء والخليفة العباسي المعتصم (٢١٨هـ -٢٢٧هـ)

نشأة وتطور مدينة سامراء له علاقة وثيقة بتولي الخليفة العباسي المعتصم الخلافة بعد وفاة أخوه المأمون سنة ٢١٨هـ[١٩]، ورأى المعتصم أن جنود بغداد من الأبناء لا يوثق بهم لكثرة الاضطرابات التي كانوا يثيرونها فعول على تأليف جيش من الأتراك لما اتصفوا به من شدة البأس[٢٠]، فبعد أن شعر المعتصم بضعف ثقته بالفرس حين رأى كثيراً من الجند يتعصب للعباس ابن أخيه المأمون، ما أساء لعلاقته بالعباس وأخذ يفكر في تلافي وقوع الحوادث فرأى أن يستعين بقوم غير الفرس وغير العرب، وهداه تفكيره إلى الأتراك، وفضلاً عما تقدم فإن أم المعتصم تركية تسمى ماردة[٢١]. وجعل المعتصم بالله للأتراك مركزاً في مجال السياسة والحروب وأعلى من شأنهم فشعروا بالقوة لكنهم أساءوا استعمال هذه القوة إلى أن تفاقمت هذه الحوادث التي ارتكبوها[٢٢].

والمعتصم هو محمد بن الخليفة هارون الرشيد بن الخليفة المهدي بن الخليفة أبي جعفر المنصور مؤسس بغداد، وكنيته أبو إسحاق وأمه تدعى ماردة بنت شبيب[٢٣].

اختيار الموقع وتخطيط المدينة

كان الدين عاملاً أساساً في نشأة كثير من المدن، وكلما ضربنا أبعد في القدم كلما اشتدت هذه العلاقة، فعند السومريين أسست المدن للعبادة كمدينة ينور وأريدو، فالمدينة عندهم نطاق مقدس[٢٤]، كذلك للمدن صبغة دينية عند البابليين والأشوريين والمصريين، ففي مصر كانت تسمى بأسماء الإلهة، مثال ذلك بوصير وهي بيت الإله، أوزيوس، وبويسطة بيت الإلهة يبسط وغير ذلك مما حصل في العصور والسلالات الأخرى[٢٥].

يظهر من خلال الدراسات التاريخية المختلفة أن المعتصم بدأ في تشييد مدينة سامراء في سنة (٢٢٠هـ/ ٨٣٧م)، حيث أنه جاء إلى بغداد في سنة (٢١٨هـ/ ٨٣٢م) إذ أقام فيها مدة سنتين ثم أنتقل بعد ذلك مع جنده الأتراك إلى سامراء التي بناها، وجعل فيها محل أقامته ومركز قيادته العسكرية، وتوضح المصادر العربية، أن جملة من العوامل دفعت المعتصم للانتقال من بغداد إلى سامراء ومن أهمها معاملة الجند الأتراك السيئة لسكان بغداد، وعامل الخوف من زيادة قوة المزوكيه الذين أخذت آراؤهم السياسية والاجتماعية تنتشر بالتدريج في كل مكان من الدولة المخالفة والمتناقضة مع أهل العراق[٢٦].

اسم المدينة:

أثبتت الاكتشافات الآثارية أن موضع سامراء قد استوطنه العراقيون القدماء منذ عصور ما قبل التاريخ، وأن سكنى تل الصوان حدد بعصر يمتد من الألف السادس إلى الألف الخامس قبل الميلاد، وقد كان لسكان هذا الموضع نصيب من الحضارة يمتد إلى عصور سحيقة في التاريخ، وأما كلمة "سامراء" و"سر من رأى" هما استمرارية للتسميات القديمة التي أقيمت على الضفة اليسرى لنهر دجلة وعلى بعد (١٣٠) كيلو متر إلى الشمال من مدينة بغداد حيث تسمى اليوم سامراء الحديثة[٢٧]، وقد شيدت هذه المدينة الحديثة فوق أثار العاصمة العباسية (سر من رأى) التي تمتد أطلالها مع الضفة العليا لوادي نهر دجلة من الفرع الثاني للنهروان عند القائم

في الجنوب حتى فرعه الثاني في الشمال وبذلك يبلغ طول أطلالها نحو أربعة وثلاثين كيلو متراً، تقع ثمانية منها جنوب المدينة الحالية والبقية (٢٦) كيلو متراً في شمالها، ومدينة على مثل هذا الاتساع لابد أن تثير اهتمام الكتاب والمؤرخين والجغرافيين[٢٨].

حيث أن كلمة "سامراء" منحدرة من تسمية "سيمروم" التي ظهرت إلى حيز الوجود في بداية الألف الثاني قبل الميلاد، ويرفع حرف "الميم – أوم" وإضافة الألف والهمزة العربية تصبح "سيمراء" أي سامراء، وأما "سر من رأى" فإن نصوص الألف الأول قبل الميلاد سواء كانت مسمارية أم أرامية فقد ذكرت لنا اسم المدينة "سرمراته" ويرفع النهاية "آته" التي سادت خلال التاريخ المذكور، وإضافة الألف والهمزة العربية يصبح الاسم "سرمراء" أي "سر من رأى" فأن "سامراء وسر من رأى" تصبحان كلاهما تسميات عراقية قديمة[٢٩].

خاتمة البحث

- النمط الحضاري القديم يتطلب أن يفهم بوضوح ولا بد من الإشارة إلى الظروف القاسية التي اتصفت بها حياة الإنسان وكيف اهتدى إلى سبل النمو والتخطيط البدائي.
- أن دراسة تاريخ المدن وأثرها في البناء والتخطيط العمراني واجهت جملة من التحديات التي تُعد من الأمور المهمة والتي مكنت بجلب شيء جديد في الحياة العامة.
- إن الإبداع في فن العمارة ووسائل الري قد أدى إلى زيادة اهتمام العرب المسلمين بمواصلة الاستفادة من الماضي في تراث الأمة وتطوره.
- جاء الإسلام بنظرة شاملة لرعاية شؤون الأمة الدينية والدنيوية وتنظيم العلاقة ونشر المفاهيم ومراعاة التقاليد المجتمعية التي لا تتعارض مع الدين الحنيف وجعل سبل العيش والتعايش بين البشر ذو بعد سكاني متجانس .
- يجب الاهتمام وبشكل أوفر حظاً من قبل القائمين في الدراسات الأكاديمية والعلمية بتوفير مراكز أو معاهد تعنى بالحفاظ على تراث الأمة العلمي والعربي والإسلامي في جميع المجالات ودراسته بشكل وافر.

قائمة المصادر والمراجع

١- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، باعتناء دي غويه، مطبعة ليدن، أوفيست، الطبعة الأوربية، (بريل، ١٨٨٠م).

٢- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، ط٣، (مصر، ١٩٥٨م).

٣- ابن مسكوية، تجارب الأمم، ج٥.

٤- ياقوت، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صادر، (بيروت، ١٩٥٥م).

٥- اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب العباسي (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م)، تاريخ اليعقوبي، باعتناء: هوتس، مطبعة بريل، (ليدن، ١٨٦٨م).

٦- طه، باقر، مقدمة في تاريخ الحضارة لقديمة، ج١ .

٧- جيمس هنري برستد، انتصار الحضارة، ترجمة: د. احمد فخري.

٨- سرور، محمد جمال (د)، تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق.

٩- عبد الهادي، حمدي أمين (د)، الفكر الإداري والإسلامي المقارن، ط١، مطبعة الفكر، (القاهرة، ١٩٧١م) .

١٠- العميد، طاهر مظفر (د)، تخطيط المدن العربية الإسلامية، مطبعة جامعة بغداد، (بغداد، ١٩٨٦م).

١١- فوزي رشيد، أصالة نظم الأراوء العربية القديمة في العراق، (د. ت) .

١٢- الموسوي، مصطفى عباس، العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن الإسلامية، منشورات وزارة الثقافة والأعلام، (بغداد، ١٩٨٢).

الهوامش

---

(١) عبد الهادي، الفكر الإداري والإسلامي المقارن، ط١، ص١٦١.

(٢) العميد، طاهر مظفر (د)، تخطيط المدن العربية الإسلامية، مطبعة جامعة بغداد، (بغداد، ١٩٨٦م)، ص١١٠.

(٣) العميد، طاهر مظفر (د)، تخطيط المدن العربية الإسلامية، مطبعة جامعة بغداد، (بغداد، ١٩٨٦م)، ص١١٠.

(٤) الموسوي، مصطفى عباس، العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن الإسلامية، منشورات وزارة الثقافة والأعلام، (بغداد، ١٩٨٢)، ص١٢٥.

(٥) الموسوي، العوامل التاريخية، ص١٢٨.

(٦) الموسوي، العوامل التاريخية، ص٤٣- ص٤٤ .

(٧) باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارة القديمة، ج١، ص١١١.

[٨] م. ن، ص١١١-١١٢ .

[٩] الموسوي، مصطفى عباس، العوامل التاريخية، ص٥٨ .

[١٠] م. ن، ص٦٣ .

[١١] م. ن، ص٥٦.

[١٢] نقلاً عن العميد، تخطيط المدن، ص٣٤٥ .

[١٣] العميد، طاهر، تخطيط المدن، ص٤٣٢ .

[١٤] الموسوي، مصطفى، العوامل التاريخية، ص٥٦ .

[١٥] العميد، طاهر، تخطيط المدن، ص٤٤٢ .

[١٦] الموسوي، مصطفى، العوامل التاريخية، ص٥٦ .

[١٧] الموسوي، مصطفى، العوامل التاريخية، ص٤٣ .

[١٨] م.ن، ص٢١ .

[١٩] اليعقوبي، تاريخ، ج٢، ص١٦٣.

[٢٠] ابن مسكوية، تجارب الأمم، ج٥، ص٢١٠.

[٢١] سرور، محمد جمال (د)، تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق، ص٢٢.

[٢٢] ابن مسكوية ، تجارب الأمم، ج٥، ص٢١٢.

[٢٣] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٦٦٧.

[٢٤] الرستد، جيمس هندي، انتصار الحضارة، ترجمة: احمد فخري، نقلاً عن: الموسوي، العوامل التاريخية، ص١٥٧.

[٢٥] اليعقوبي، تاريخ، ص٢٥٥، وما بعدها ؛ المسعودي، مروج الذهب، ج٧، ص١٨ ؛ الطبري، تاريخ الرسل، ج٣، ص١١٧٩ ؛ ياقوت، معجم البلدان، ج٣، ص١٦.

[٢٦] اليعقوبي، تاريخ، ص٢٥٥، وما بعدها ؛ المسعودي، مروج الذهب، ج٧، ص١٨ ؛ الطبري، تاريخ الرسل، ج٣، ص١١٧٩ ؛ ياقوت، معجم البلدان، ج٣، ص١٦.

[٢٧] العميد، تخطيط المدن، ص٤٩٤ .

[٢٨] العميد، تخطيط المدن، ص٤٩٥ ؛ ينظر: فوزي رشيد، أصالة نظم الأراوء العربية القديمة في العراق، ص١٢٢.

[٢٩] العميد، تخطيط المدن، ص٤٩٦.